عبد الحميد بن محمود طهماز وكتابه ’التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم

ABDULHAMİD B. MAHMÛD TAHMÂZ VE ‘ET-TEFSÎRU’L-MEVDÛÎ Lİ SUVERİ’L-KUR’ÂNİ’L-AZİM’ ADLI ESERİ

ABDULHAMİD B. MAHMOUD TAHMÂZ AND HİS BOOK ‘THE THEMATİC INTERPRETATİON OF THE CHAPTERS OF THE NOBLE QUR’AN’

Faysal NECCAR
On Dokuz Mayıs Üniversitesi
Lisansüstü Eğitim Enstitüsü
Doktora Öğrencisi
almslem3@gmail.com
ORCID ID: 0000-0001-9358-8955

Atıf Gösterme: **Neccar**, **Faysal**, “**Abdulhamid b. Mahmûd Tahmâz ve ‘et-Tefsîru’l-Mevdûî li Suveri’l-Kur’âni’l-Azim’ Adlı Eseri**” Ağrı İslami İlimler Dergisi (AGİİD), Aralık 2024 (15), s. 165-184.

Geliş Tarihi:

6 Kasım 2024

Kabul Tarihi:

28 Aralık 2024

©2024 AGİİD

Tüm Hakları Saklıdır.

Özet: Abdulhamid b. Mahmûd Tahmâz ve ‘et-Tefsîru’l-mevdûî lisuveri’l-Kur’âni’l-azim’adlı eseri, analiz ve inceleme açısından zengin bir konu olarak öne çıkmaktadır. Tahmâz, Kur'an ayetlerine dengeli ve kapsamlı bir bakış sunma konusundaki aktif katkılarıyla tefsir alanında öne çıkan bir âlimdir. Tahmâz, Kur'an'a bakış açısının oluşumunda büyük rol oynayan ilmî bir ortamda yetişmiş olup, geleneğe bağlı kalmayan bir yaklaşım benimsemektedir. O, klasik İslami kaynaklardan yararlanmanın yollarını gösterirken aynı zamanda çağdaş düşünce ile verimli bir diyalog kurmaya çalışır. Tahmâz’ın tefsiri, surenin bütününe odaklanmasıyla öne çıkar; her sureyi bütüncül bir yapı olarak ele alır ve suredeki ayetleri bir araya getiren ana konuyu belirler. Makale, Tahmâz’ın ayetleri nasıl tefsir ettiğini açıklamakta ve diğer müfessirlerle yaptığı karşılaştırmalardan örnekler sunmaktadır. Müfessir, Kur’an’ın pratik bir yorumu olarak hadisleri esas alır. Ona göre, Nebevi rivayetler, Kur’an’da açıkça belirtilmeyen bazı hususları açıklığa kavuşturmaya katkı sağlar. Örneğin, ahkâm ayetlerini tefsir ederken, bu hükümlerin günlük hayatta nasıl uygulanacağını açıklamak için hadislere başvurur. Tahmâz’ın tefsirinin önemli unsurlarından biri, sade ve anlaşılır bir dil kullanmasıdır; bu sayede Müslümanların geniş bir kesimi ayetlerin anlamını kolaylıkla kavrayabilir. Bu sadelik, tefsirinin derinlikten yoksun olduğu anlamına gelmez; aksine, bu tefsirin daha geniş bir okuyucu kitlesi tarafından erişilebilir hale gelmesine katkı sağlar ve herkesin tefsirinden faydalanabilmesine olanak tanır. Makale, Tahmâz’ın hayatını tanıtarak başlamakta ve onun tefsirdeki yöntem ve usullerine odaklanmaktadır; ayrıca Tahmâz’ın tefsir yönteminin eğitim boyutunu da vurgulamaktadır. Sonuç olarak, müfessir, derinlik ve kapsayıcılığı yansıtan bir tematik tefsir modeli sunmuştur.

Anahtar kelimesi: Tefsir, kuran, Müfessir, konulu Tefsir, Tahmâz

Abstract: Abdulhamid b. Mahmoud Tahmâz's work, The Thematic Interpretation of the Chapters of the Noble Qur’an, is a rich subject for analysis and study. Tahmâz is a prominent scholar in the field of exegesis, distinguished by his active contributions in providing a balanced and comprehensive understanding of Qur’anic verses. He adopts a non-traditional approach, reflecting his upbringing in an academic environment that significantly shaped his perspective on the Qur’an. Tahmâz demonstrates how classical Islamic sources can be utilized while simultaneously seeking to establish a constructive dialogue with contemporary thought. His interpretation emphasizes each sura as a cohesive whole, treating it as an integrated structure and identifying the main theme that unites its verses. The article clarifies how Tahmâz interprets the verses and provides examples illustrating the comparisons he makes with other exegetes. He relies on the Prophetic Sunnah, regarding it as a practical interpretation of the Qur’an; according to him, the prophetic narrations help clarify matters that may not be explicitly mentioned in the Qur’an. For instance, when addressing verses of rulings, he uses hadiths to explain how these rulings are applied in daily life. A significant aspect of Tahmâz's interpretation is his use of simple and accessible language, allowing a broader range of Muslims to easily understand the meanings

of the verses. This simplicity does not mean a lack of depth; rather, it makes the interpretation accessible to a wide audience, enabling everyone to benefit from Tahmâz's insights. The article begins by presenting Tahmâz's life, highlighting key points in his scholarly journey, focusing on his methods and approach in interpretation, and emphasizing the educational dimension of his interpretive style. In conclusion, the interpreter offers a model of thematic interpretation that embodies both depth and comprehensiveness.

Keywords: Tafsir, Qur'an, Mufassir, Thematic Tafsir, Tahmâz

الملخص: يعَدُّ تفسير عبد الحميد محمود طهماز والمسمى " التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم" موضوعًا غنيًا بالتحليل والدراسة. يُعتبر طهماز عالمًا بارزًا في مجال التفسير، حيث تميَّز بمساهماته الفعالة في تقديم فهم متوازن وشامل للآيات القرآنية. يعتمد طهماز نهجًا بعيدًا عن التقليد، مما يعكس تنشئته في بيئة علمية أثرت بشكل كبير في تكوين رؤيته للقرآن، يُظهر طهماز كيف يمكن الاستفادة من المصادر الإسلامية الكلاسيكية، مع سعيه في الوقت ذاته إلى إقامة حوار مثمر مع الفكر المعاصر. يتميز تفسير طهماز بالتركيز على السورة ككل، حيث يُعالجها كهيكل متكامل ويحدد الموضوع الرئيسي الذي يجمع الآيات في السورة. المقالة توضح كيفية تفسير طهماز للآيات، وتقدم أمثلة توضح المقارنات التي يجريها مع مفسرين آخرين، يعتمد المفسر على السنة النبوية، حيث يعتبرها تفسيرًا عمليًا للقرآن. وفقًا له، فإن النصوص النبوية تسهم في توضيح بعض الأمور التي قد لا تُذكر صراحة في القرآن. على سبيل المثال، عندما يتناول تفسير آيات الأحكام، فإنه يستفيد من الأحاديث لتوضيح كيفية تطبيق هذه الأحكام في الحياة اليومية. أحد العناصر المهمة في تفسير طهماز هو استخدامه أسلوبًا بسيطًا وسهل الفهم، مما يُتيح لفئة أكبر من المسلمين فهم معاني الآيات بسهولة. هذه البساطة لا تعني افتقار تفسيره إلى العمق، بل تساهم في جعل التفسير متاحًا لمجموعة واسعة من القراء، مما يمكّن الجميع من الاستفادة من تفسيره. تبدأ المقالة بتقديم حياة طهماز، حيث يتم تسليط الضوء على المحطات المهمة في مسيرته العلمية. و تُركز على أساليبه ومنهجيته في التفسير. كما يُبرز البحث البُعد التربوي لطريقة تفسير الشيخ طهماز. في الختام قدم المفسر نموذج لتفسير موضوعي يجسد العمق والشمولية.

الكلمات المفتاحية: القرآن، التفسير، المفسر، التفسير الموضوعي، طهماز.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله وعليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا وبعد: عني المسلمون ولازالوا بالقرآن وذلك منذ بزوغ فجر الإسلام وانتشار نور عدل الإسلام والهداية الإلهية على هذه البسيطة، و لا زال منبع ومصدر الأخلاق والإشراق، اعتنى المسلمون به عنايةً كبيرة حيث شمِلت جميع النواحي، وأحاطت نواحيه كلّ ما يتصل بالإنسان، فكان لها الأثر الطيب المبارك في حياة المسلمين خاصّة وحياة الإنسان عامّة، فإفادته شملت العلم، والعقل، والدين، والقانون والتشريع، والفنّ، والفلسفة ، والأخلاق، والسياسة والحكم، كذلك الاقتصاد، فكان لها تأثير مباشر على النشاط الفكري والعملي والذي انعكس على حياة الناس سواء المادي والروحي. ولقد امتلأت المكتبة الإسلامية بفضل هذا النشاط العظيم بكثير من الآثار، واستفادت منها أيما استفادة المكتبات الأخرى والتي تتكون من لغات شتى، فهي بمجموعها كنوز رائعة يقف عقل الإنسان أمامها في حيرة شديدة، ويقر بهذه العظمة التي ليست إلا إقرارا بالعجز والخضوع الكلي. فإذا ما التفتنا إلى سجل تاريخ المسلمين في ميدان التفسير للوصول إلى مراد الله عز وجل، فنرى أن لهم تاريخا طويلا والباعث على ذلك هو خدمة القرآن الكريم، وما كان علم النحو إلا لتقويم اللسان وليعصمه من الخطأ فهو لخدمة النطق السليم للقرآن الكريم، وهكذا علومُ البيان وعلم البلاغة والتي تظهر جمال اللغة العربية وخصائصها ويكشف عن أسرار القرآن

الأدبية، وتتبع مفرداته، فبها يتجلى بيان نواحي الإعجاز في القرآن، ولتحديد معانيها وضـــبط ألفاظها، صـيانة لألفاظ القرآن الكريم ومعانيه من عوامل التحريف، فصـرف العلماء لفهم القرآن الكريم جل وقتهم، فهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد تطرقت إلى الخوض في أشــهرٍ من اشــتغل بتفســير القرآن في العصــر الحديث فمن الرغبات الملحة في لتفســير القرآن العظيم ليكون طريقا لفهم كلام الله عزوجل، فالعلماء الذين قاموا بكتابة تفاســيرَ للقرآن الكريم، بلغ بعضـــها أكثر من ســـتين مجلدًا، فأظهروا ما فيه من الخفايا اللطيفة والخواص الدقيقة والإخبار بالغيب، فوقفوا على كل كلمة من الكلمات، بل وقفوا على كل حرف منه في شــتى الوجوه، ولكن هذا لا يمنع من أن تستمر دراسة القرآن الكريم، فالقرآن صـالح لكل زمان ومكان، مما يمكن أبناء العصـر أن يدخلوا إلى عالم القرآن، وأن يفهموا معانيه ومقاصــده، وفي حال صــعب على المفســر تفســير بعض الآيات الكريمة فيلجأ للســـنة النبوية، فإن اســـتعصـــى عليهم الفهم والاســـتدلال من الأثر فحينها يلجأ إلى الاجتهاد بشرط وجود العقيدة السليمة. وكان لعلماء القرن العشرين جهود واضحة في تفسير القرآن الكريم وبخاصة في مجال التفسير الموضوعي، وهو ما تناول كلمة معينة في القرآن أوما تتبع موضوعا معينا في كل سور القرآن من خلال استخراج الآيات التي تحدثت عن لموضوع، أوما كتب في هدف أوأهداف سورة معينة، وقد تكلم الشيخ محمود شلتوت عن التفسير الموضـوعي بقوله (أن يعمل المفسر الى جمع الآيات التي وردت في موضـــوع واحد ثم يضـــعها أمامه كمواد يحللها ويفقه معانيها فيتجلى له الحكم ويتبين له المرمى الذي ترمي اليه الآيات الواردة في الموضـــوع)[1] ومن هؤلاء العلماء الذين اهتمو بهذا الجانب من التفسير الشيخ عبدالحميد محمود طهماز وهذا ما سنبحثه في مقالنا إن شاء الله.

1. الشيخ عبد الحميد محمود طهماز والتفسير الموضوعي

لا بد لنا أن نذكر نبذة عن حياة الشـــيخ عبد الحميد طهماز رحمه الله وأن نعرج على مشـــايخه وتلاميذه وعمله ومؤلفاته وذلك في محاولة لإحياء وتقدير جهود العلماء في تفسير القرآن الكريم وفي إحياء الأمة وفي التعريف بهذا العالم وفي تفسيره التفسير الموضوعي.

1.1. حياته

عبـد الحميـد عبـدالحميـد محمود بن عبـدالقـادر طهمـاز هو عـالم ســوري ولـد في عـام 1356هجري/1937م في حماة وله مؤلفات في الفقه وفي التفســير والســير والأعلام والتصـــوف وعلم الكلام ويمكننا القول إن أشهر كتبه كان سلسلة الفقه الحنفي في ثوبه الجديد.

[1] محمود محمد شلتوت، *من هدي القرآن*(القاهرة: دار الكاتب العربي،1972)،323.

عاش في مدينة حماة في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ومن ثم انتقل إلى دمشق حيث أكمل تعليمه الجامعي في مدينة دمشق حيث تتلمذ على أيدي ثلة كبيرة من العلماء المخلصين وتخرج من جامعة دمشق عام 1959م، تنقل الشيخ بين حماة ودمشق والمدينة المنورة ومكة ومصر[2] إلى أن توفاه الله عز وجل في الرياض في عام 1431هجري/ 2010م.

وتتلمذ الشيخ على أيدي كبار علماء ومشايخ دمشق، وتركوا أثراً كبيرا في شخصيته ولهم دور في تشكيل توجهاته العلمية وأفكاره. وكان من أبرزهم الشيخ مصطفى السباعي،[3] ومحمد المبارك،[4] ومصطفى الزرقا[5] والدكتور فتحي الدريني[6]، محمد منتصر الكتاني، أما الشخصية التي تأثر به كثيرا وكان له التأثر البالغ به وساهم في تكوين شخصيته العلمية والدينية هو شيخ مشايخ حماة الشيخ محمد الحامد،[7] والذي أدى بالشيخ طهماز إلى كتابة مؤلف عن حياة شيخه سماه (العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد)[8]. بعد أن أتم الشيخ دراسته بدأ في التدريس والدعوة وأول عمل بدأه كان التدريس في مدارس حماة الإعدادية والثانوية وعمل خطيبا في أحد مساجد حماة ولمدة 12 سنة ، كما شارك في العديد من المؤتمرات الإسلامية الدولية، حيث قدّم أوراق بحثية تناولت قضايا معاصرة.

وفي عام 1980م سافر إلى الرياض ، ليعمل في معهد لتعليم اللغة العربية وهو أحد الأقسام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكان أحد المشاركين في إعداد المنهاج. ثم درَّس في المدينة المنورة في معهد علمي ولمدة سنتين، ثم كذلك في نجران ولمدة سنتين أيضا، ثم درس في المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة الذي يكون مركزه في مكة المكرمة والذي يتبع لرابطة العالم الإسلامي وبقي في المعهد إلى أن تقاعد، وبعد ذلك تفرّغ للتأليف متنقلاً بين مكة المكرمة والرياض عند أحد أبنائه إلى أن توفاه الله رحمه الله[9].

1.2. مؤلفاته

---

[2] عبد الحميد محمود طهماز "حوار مع الشيخ عبد الحميد محمود طهماز"(المقابل: فياض علي، نسخ المقابلة 27/يناير/ 2010).

[3] مصطفى حسني السباعي ولد في عام 1915م ولد في مدينة حمص وهو أحد العلماء المشهورين في سوريا أشهر كتاب له هو كتاب اشتراكية الإسلام، وله مؤلفات عديدة تصل الى ثماني عشر كتابا وأغلبها في التشريع الإسلامي.

[4] محمد بن عبد القادر المبارك ولد في دمشق علم 1912، وهومن مؤسسي كلية الشريعة في سوريا حيث شارف على وضع مناهجها والتدريس فيها واستلم عميد كلية الشريعة بعد الدكتور السباعي في عام 1964، ومن أهم كتبه ذاتية الإسلام.

[5] مصطفى بن أحمد بن محمد الزرقا ولد في مدينة حلب عام 1904، من علماء سورية وكان مدرسا لمادة الشريعة والقانون المدني.

[6] فقيه فلسطيني الأصل أحد كبار العلماء ولد في عام 1923، ولقب بشاطبي العصر وذلك لإحيائه الاجتهاد المقاصدي شغل منصب عميد كلية الشريعة بدمشق وكان يرأس قسم العقائد والأديان.

[7] هو الشيخ محمد بن محمود الحامد شيخ مشايخ حماة كما يلقب كان له دروسا في التفسير في مسجد السلطان في حماة، درس بمصر وصحب حسن البنا ولد عام 1910 وتوفي 1969، حائز على درجة العالمية في تخصص القضاء من جامعة الأزهر، كتب ثلاثة من تلاميذ الشيخ تفاسيرا للقرآن الكريم فكان منهم الشيخ محمد علي الصابوني الذي كتب صفوة التفاسير روائع البيان في تفسير آيات الأحكام القرآن والشيخ عبد الحميد محمود طهماز وتفسيره موضوع مقالنا والشيخ سعيد حوى الذي كتب الأساس في التفسير، والدكتور غسان حمدون الذي كتب من نسمات القرآن.

[8] عبدالحميد محمود طهماز، *العلامة المجاهد محمد الحامد*، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر1995)،8.

[9] رابطة العلماء السوريين. "عبد الحميد طهماز".(الوصول 24سبتمبر2021).

ألف الشيخ العديد من المؤلفات في العلوم الشرعية وأهمها ما ألفه في التفسير وهو كتاب (التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم) وهذا التفسير هو عبارة عن عدة مواضيع بدأها أثناء إقامته في المدينة المنورة حيث صدر أول كتاب منه بعنوان (النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه في سورة الأحزاب) حيث تحدث عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعن حياته وذلك على ضوء ما ورد في سورة الأحزاب وحينما تحدث عن ميدان الجهاد وكيف أن النبي صلى الله عليه وسلم واجه المخاطر والصعوبات وكيف كانت معاملة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ميدان الأسرة وكيف كانت معاملته لأزواجه صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك بعدما فتح الله عز وجل عليه بعدها توالى الكتابة والدروس لا على حسب ترتيب السور في المصحف الشريف وانما بما منَ الله عز وجل عليه وما فتح الله عز وجل عليه، فبرز بعد ذلك كتاب المعجزة والاعجاز في سوره النمل ثم بعدها تتابعت الكتب الى أن منَ الله عز وجل عليه وجمعه في كتاب واحد وسماه التفسير الموضوعي لسوره القرآن العظيم.[10]

وهذا الكتاب يتألف من ثماني مجلدات جمعه بما يزيد عن عشر سنوات، وقد طبعت بعض أجزاء الكتاب منفردا ويسبق طبعة الكتاب والتي بشكله المكتمل وهي: (سبيل السعادة في سورة طه، الوحي والنبوة والعلم في سورة يوسف، المعجزة والإعجاز في سورة النمل، المسؤولية والجزاء في سورة هود).

وقد ألف الشيخ في الفقه الحنفي كتابا أسماه (الفقه الحنفي في ثوبه الجديد) وهو عبارة عن مجموعة كتب صدرت لمؤلفها تحت عنوان الفقه الحنفي في ثوبه الجديد.

وألف الشيخ أيضا كتبا في السير وعلم الكلام أهمها ما كتبه عن السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وسباقة الخلق إلى الإسلام وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه إمام العلماء ومعلم الناس الخير، وكتابا عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنه الصحابي العالم المجاهد، وعبد الله بن عباس الإمام البحر عالم العصر. وأما في الأعلام فكتب عن العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد.

وللشيخ كتاب مهم متعلق بأهل الكتاب وقد أسماه (ماذا تفعل لو قابلت منصرا؟) حيث عمل في هذا الكتاب على تلخيص المعتقد النصراني، وعدد طوائفهم، وشرح بعض المصطلحات عندهم مثل كلمة لاهوت وناسوت ومعنى الأب وروح القدس والابن ومعنى الأقنوم وكلمة الجوهر ومعنى عدد واصحاح وسفر وغيرها من المصطلحات، وذكر بعض وشرح بعض ما ورد في صفات الإله عندهم كما ورد في العهد القديم ويعتبر انتقاءه للصفات والحديث عنها من باب مناقشة أفكارهم لدحضها وهذه فكرة الكتاب التي أراد إيصالها للقراء.

[10] عبد الحميد محمود طهماز، *التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم*(دمشق: دار القلم 2014 الطبعة الثانية)، 1/ 15.

2. سلسلة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم:

التفسير الموضوعي هو نوع من أنواع التفسير القرآني الذي يركز على دراسة موضوع معين أو قضية معينة كما تناولها القرآن الكريم. بدلاً من التفسير التقليدي الذي يتبع ترتيب الآيات في المصحف الشريف، يركز التفسير الموضوعي على جمع كل الآيات المتعلقة بموضوع معين في القرآن ودراستها بشكل شامل، مما يساعد على فهم أعمق للموضوع وتبيان رؤى القرآن الكريم المختلفة حوله.

نشأ التفسير الموضوعي كاستجابة لحاجة المسلمين المعاصرين إلى فهم قضاياهم الحديثة من خلال نصوص القرآن الكريم. وقد بدأ هذا الأسلوب في التفسير بالظهور بشكل أكثر وضوحًا في القرن العشرين، حيث أدرك العلماء أهمية تقديم تفسير يتناسب مع التحديات الفكرية والاجتماعية التي تواجه الأمة الإسلامية. تكمن أهمية التفسير الموضوعي في كونه يساهم في تقديم فهم متكامل للقرآن الكريم. إذ يساعد هذا النوع من التفسير على توحيد الموضوعات القرآنية المختلفة ويقدم صورة شاملة تبرز أبعاد الموضوع الواحد من زوايا متعددة. كما أنه يساعد في إظهار التناسق والانسجام في القرآن الكريم، مما يعزز إيمان المسلمين بوحدة الرسالة القرآنية وشموليتها. ويُعد الشيخ عبد الحميد محمود طهماز من بين العلماء الذين كتبوا قريباً من هذا الأسلوب، حيث اعتمد عليه في تفسيره للعديد من القضايا المعاصرة، مقدمًا بذلك نبذة مختصرة عن بعض الآيات التي وضعها في سياقها العام وقدم لها بمقدمة ودعمها بالأدلة من القرآن والسنة.

واتبع الشيخ طهماز منهجًا علميًا في تفسيره الموضوعي، حيث بدأ باستقراء الآيات القرآنية أو السورة القرآنية وعنون عنوانا عاما لكل سورة، وبعدها عنوان لكل بضع من الآيات بعنوان سماه فصلاً، وهذا الفصل يتضمن عدة عناوين فرعية أو ما يسمى المحاور الفرعية تكون بمثابة عبرة أو ما نستخلصه من هذه الآيات المتعلقة بالموضوع. مستعينًا بأقوال العلماء والمفسرين السابقين ومدعما بأحاديث رسول الله المؤكدة أو الشارحة أو المبينة أو المجملة لنا سيق لنا في الآية. كما كان يستخدم اللغة العربية الفصحى بأسلوب بسيط يسهل على القراء من جميع المستويات فهم المعاني القرآنية. كان الشيخ طهماز يعتمد على المصادر الأصلية في تفسيره، مثل كتب التفسير الكلاسيكية كـ "تفسير الطبري" و"تفسير ابن كثير"، بالإضافة إلى تفسير العلماء المتأخرين. لكنه لم يكن يقتصر على هذه المصادر فقط، بل كان ينظر في القضايا الحديثة والمعاصرة ويقدم تفسيرًا موضوعيًا يوضح المفاهيم القرآنية والتي يسقطها على واقعنا وعلى ما يناسب متطلبات العصر. وقدم الشيخ عبد الحميد طهماز العديد من المؤلفات التي تعتمد على التفسير الموضوعي، ومن أبرزها: كتابه المسمى ب (التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم) اعتمد الشيخ في سلسلته في التفسير على أشهر عدة مواضيع في السورة ويتألف الكتاب من ثماني مجلدات،

2.1. منهجه في التفسير:

منهج الشيخ عبد الحميد محمود طهماز في تفسيره التفسير الموضوعي لسوره القران العظيم:

ركز الشيخ على بيان الوحدة للسورة القرآنية فاظهر بذلك ان الآيات التي في السورة الواحدة ترتبط مع بعضها بموضوع رئيسي واحد وفسرها بما يخدم ذلك الهدف وركز أكثر على وحدة المقطع التي في ضمن السورة فنجد أنه يعنون لكل مقطع (بضع آيات) بفصل خاص به وبكل فصل عناوين فرعية.

وربط الآيات القرآنية بعضها ببعض فهو اعتمد على المنهج الذي يفسر الآيات في سياق الكلية للسورة موضحا بذلك العلاقة بين الآيات المختلفة التي في السورة وكيف ان كل آيه من هذه السورة تخدم الموضوع العام لها حتى أنه جاء بكل آية تتعلق بنفس المعنى أو ما يشبهها من الآيات الأخرى.

واستخدم المنهج التحليلي فهو تناول كل سورة فبدأ بدراسة الأهداف العامة للسورة والعنوان وما تقصد اليه السورة ثم انتقل الى شرح وتفصيل لتلك الآيات في ضوء هذه الأهداف.

وعني بمقاصد السورة القرآنية، وهذا ظهر جليا في كتابه حيث عمد إلى ربط التفاصيل الجزئية بالمعاني الكلية للصورة وبذلك أتاح للقارئ فهما أعمق للسورة بكاملها

واعتمد في تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن حيث سعى الشيخ الى تفسير القران بالقرآن وذلك بتتبع النصوص القرآنية وربط آياتها بعضها ببعض فبذلك يتضح المعنى ومن ذلك بيان المجمل تقييد المطلق، تخصيص العام، تفسير معنى بمعنى، تفسير أسلوب في آية بأسلوب في آية أخرى، تفسير المفهوم من آية بأخرى، تفسير لفظة بلفظة.

وقد فسَّر الرسول صلّى الله عليه وسلّم القرآن بالقرآن؛ كما في حديث عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، أينا لا يظلم نفسه؟ قال: "ليس ذلك؛ إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾؟[11].

وذلك كما في تفسير قول الله عز وجل (صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضّالّين).[12]

فقال وهم الأنبياء والمرسلون ومن تبعهم وسارو على دربهم واستشهد بقوله تعالى (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا).[13]

---

[11] محمد بن إسماعيل البخاري،الجامع الصحيح(القاهرة:دار التأصيل،1433ه/2012م)"بدأ الخلق"،59(3429).

[12] الفاتحة1/7.

[13] النساء4/69.

وفي الحديث عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة، وكان في شكواه الذي قبض فيه، أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾؛ فعلمت أنه خير»[14].

وأخذ الشيخ تفسير القرآن بالسنة على اعتبارات عديدة وذلك أن يبتدأ النبي صلى الله عليه وسلم فيخبر صحابته بالتفسير، وأن يتأول القرآن فيعمل به، وأن يذكر النبي كلاماً يصلح تفسيراً لآية معينة وأن يفسر النبي صلى الله عليه وسلم آية أشكلت على الصحابة. ولا يجوز عنده تجاوز الحديث وإن بلغ من العلم والفهم درجة إذ النبي محمد صلى الله عليه وسلم أعلم خلق الله تعالى بمعاني القرآن، ولقد استشهد بحديث رسول الله بقوله: ولقد ثبت أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم[15] ولقد ثبت في صحيح مسلم[16] أو وفي الحديث[17] أو بقوله: ويؤيد ما جاء في الحديث الشريف،[18] وهكذا وهذا كثير في تفسيره.

وفسر القرآن بأقوال الصحابة أو بأقوال التابعين ومن أمثلة ذلك عند تفسيره لقول الله عز وجل (اللهُ الصَّمَدُ)[19] قال كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه: "هو السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والعليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته ".[20]

وكثير ما استشهد بكلام الصحابة رضوان الله عليهم في تفسيره، فإن لم يجد ذلك فيما سبق قام بتفسير القرآن بما وافق اللغة العربية. وما يميز تفسير الشيخ طهماز الابتعاد عن الدخول في المسائل الفقهية أو الكلامية حيث ركز على المعاني الظاهرة والمباشرة للآية القرآنية وذلك جعل من تفسيره تفسيرا سهل الفهم وسهل الوصول إلى المعلومة.

وجمع بين الأصالة والتجديد، فالتفسير الموضوعي ليس فكرة جديدة ولكن الشيخ أحدث تجديدا في أسلوبه ومنهجه فاستخدم طرق البحث المعاصرة وبذلك جمع بين أصالة المضمون وتجديد في الأسلوب. واهتم بالبعد النفسي والاجتماعي حيث نرى في تفسيره الأبعاد الاجتماعية والنفسية للآيات، فسلط الضوء على تأثيراته على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، فهو سعي إلى تقديم فهم شامل يمس حياة الفرد والمجتمع المسلم في يومهم، فيركز الشيخ على العلاقات الأسرية وعلى كيفية التعامل مع الابتلاءات في الحياة الدنيا بحيث أن التحلي بالصبر والرضا بقضاء الله، يساعد المسلم على تطوير موافق إيجابية تجاه الصعوبات والمحن فيعزز التوازن النفسي فيخفف من الخوف من المستقبل ومن حدة القلق.

---

14 البخاري،"بدأ الخلق"59(3429).

15 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 600/8.

16 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 600/8.

17 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 599/8

18 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 599/8.

19 الإخلاص2/112.

20 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 594/8.

ونرى عند تفسيره قول الله عز وجل {إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ}.[21] قال في تفسيرها "وتواصوا بالصبر عن المعاصي التي تميل إليها النفس وعلى البلايا والمصائب التي يُبتلى بها العباد. وليس المراد من الصبر حبس النفس فقط على المكروه، بل هو تلقي ما يأتي من الله جل جلاله بالرضا باطناً وظاهراً"[22]

وانصب اهتمامه على الجانب التربوي والإيماني، فهو لم يقتصر على الجانب العلمي فحسب بل اولى الاهتمام بالجانب الإيماني والتربوي حيث حرص على توجيه القارئ نحو معاني معينه مثل الهداية والتربية، فعند تفسيره {وَٱلۡعَصۡرِ(١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ}[23] فسلط الضوء على أهمية الوقت في حياة الإنسان، إذ يشير إلى أن الوقت هو خزانة أعمال الإنسان ورأس ماله في الحياة. واستشهد بالحديث النبوي قال (قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ " :اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ")[24] فذكر أن الكثير من الناس لا يدركون قيمة الوقت حتى يفقدوها. ولذلك يعتبر الوقت فرصة للتجارة مع الله؛ فمن يستغله هذا الوقت في طاعة الرحمن يحقق الربح، وأما غير ذلك فهو الخاسر.[25]

فهو يقدم الموعظة والنصح وذلك أن يستفيد المسلم من كل لحظة ويتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة وبذلك ينقذ الإنسان نفسه في الدنيا والآخرة، وتعرض المفسر في كتابه لما يسمى بالتفسير العلمي للآيات حيث تناول بعض القضايا التي تتحدث عن التوافق العلمي مع القرآن. وعمد إلى كتابة ملاحظات وتصويب لبعض الموضوع التي يرى أن سيد قطب رحمه الله قد أخطأ فيها، ولم يقصد تتبع أخطاء سيد قطب رحمه الله وإنما عند استفادته من الموضوعات التي كتب فيها سيد قطب وجد هذه الملاحظات وقام بتصويبها. ويشدد على أهمية مراعاة أسباب نزول الآيات في فهمها، مع التأكيد على أنَّ خصوص السبب لا يمنع من عموم الحكم الذي يستفاد من الآية، وأن سبب النزول يساعد على فهم الآية بشكل أعمق.

واستشهد بما ورد في تفسير قول الله عز وجل {وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.[26]

حيث قال ورد عن طريق أسلم بن عمران قال: كُنَّا بالقسطنطينية، فخرج صف عظيم من الروم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم، حتى دخل فيهم، ثم رجع مقبلاً، فصاح الناسُ: سبحان الله! ألقى بيدِهِ إلى التَّهْلُكَةِ. فقال أبو أيوب الأنصاري له: أيها الناس! إنكم تُؤوّلون هذه الآية على هذا التأويل،

---

21 العصر 3/103.

22 طهماز، *التفسير الموضوعي*، 563/8.

23 العصر 1/103.

24 أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، *السنن الكبرى*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١)، "المواعظ "، رقم 11832.

25 طهماز، التفسير الموضوعي، 561/8.

26 البقرة195/1.

وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، إنا لما أعزَّ الله دينه، وكثر ناصروه، قلنا بيننا سراً: إن أموالنا قد ضـــاعت، فلو أنا أقمنا فيها، وأصـــلحنا ما ضـــاع منها ... فأنزل الله هذه الآية، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها.[27]

وامتنع عن الأخذ من الإسرائيليات، وترك الأخذ بالروايات التي نُسبت إلى كعب الأحبار ووهب بن منبه وغيرهما، في تفسـير القرآن الكريم. ويبرر ذلك أن ما ورد في السـنة الصـحيحة وأقوال الصـحابة والتابعين يكفي لتفسير الآيات، مما يجعل الاستعانة بهذه الروايات غير ضرورية. واعتمد منهج السلف في تفسير الآيات المتشابهة، حيث التزم مذهب السلف في تفسيره للآيات المتشابهة كآيات الصفات، ففوض معانيها إلى الله تعالى مِنْ دون تعطيل أو تشبيه. فأخذ بما رود في القرآن بالوقوف عليها كما ورد فآمن بكل ما وَصَفَ الله تعالى به نفسه في كتابه، على الوجه الذي يليق بكمال الله وجلاله، كقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).[28]

2.2. خصائص تفسيره:

يتسم تفسيره بخصائص عديدة فهو يتسم بالوضوح والسهولة في العرض بحيث أنه يناسب جميع مستويات القراء رغم عمق هذا التفسير إلا أنه قدم معاني الآيات بطريقة واضحة.

والنظرة الشمولية للسورة أو للقرآن حيث عرض الشيخ تفسيره بطريقه شملت جميع الآيات التي تخص الموضـوع الواحد وعمل على تغطيه جميع جوانب الصـورة من مقدمات ومقاصـد واهداف والى تفسـير الآيات ودلالاتها وابتعاده عن التكلف فنرى أنه قدم المؤلف كتابه بكلام موجز ومفيد فلم يدخل بقضايا فقهية وكلامية أو لغوية. ومن خصائصه مراعاة السياق والسباق بين الكلمات والجمل داخل الآية الواحدة أو السور الواحدة حيث نجد أنه راعى موضوع السياق والسباق بين الآيات في السورة الواحدة، وذلك خلال عرضه لموضوع السورة. وشدد على ضرورة أن تفسر الآيات ضمن سياقها وما يحيط بهذه الآية من آيات، واعتبر هذا التوجه وجهًا من وجوه الإعجاز للقرآن الكريم، ويقول أن مراعاة السـياق السبب الرئيسي الذي دفعه لكتابة هذا التفسير.

وعمد إلى تفسـير القرآن من أوله إلى نهايته حيث قام المفسـر بتفسـير كامل القرآن على الترتيب المتوافق مع المصحف من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس مع تقديم مقدمات عن كل فصل أو موضوع وهو ما نعبر عنه بـــ (ما يستفاد من الآيات بجمل مبسطة وسهلة) وكتابة الفصـول والعناوين الفرعية ومقدمات إلا لنفهم القرآن ونتدبره وتستفيد منه ونتعظ ونعمل به.

---

[27] أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، *سنن أبي داود*(سوريا: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩)، "في الطاعة"،رقم2511.

[28] الشورى11/42.

المصادر التي أكثر الأخذ منها في تفسيره: (تفسير الألوسي المسمى بـــ (روح المعاني)، تفسير الطبري (جامع البيان)، تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير)، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم). ومن التفاسير الحديثة التي اعتمد عليها الشيخ (أضواء البيان للشنقيطي، التحرير والتنوير لاين عاشور، في ظلال القرآن للسيد قطب).

2.3. دراسة تحليلية وتطبيقية لبعض النصوص الواردة في الكتاب:

سنتحدث في هذا القسم عن ثلاثة نماذج من المواضيع المختلفة التي قام بتقديمه لنا وسنقدم لمحة عن كيفية تقسيمه للمواضيع والعناوين الأساسية والفرعية، وسنكتفي بذكر تقسيم لسورة واحدة لما قدمه مأخوذا من سورة البقرة حيث تم ذكر عنوان (ما ركزت عليه السورة بشكل خاص أو ما كثر الحديث عنه في هذه السورة) ثم ذكر الفصول وبعدها ذكر لكل فصل عدة عناوين (مفهومة من عدة آيات تدور حول موضوع معين) وذلك حسب الآتي: فقد بدأ تفسيره بسورة الفاتحة حيث تضمن الثناء والدعاء ثم انتقل إلى سورة البقرة: فضمنها عدة فصول وكل فصل مشعب لعناوين عديدة نكتفي بذكر الفصول مع تفصيل لعناوين أحد الفصول وهي على الشكل التالي:

فوضع عنوانا عاما للسورة وهو: الإسلام لله تعالى في سورة البقرة. ثم ذكر بعدها مقدمة قصيرة لسورة البقرة فقال إنّ موضوع سورة البقرة الاسلام لله تعالى وهي بمعنى الاستسلام الكامل لأحكامه القدَريّة والشرعيّة وركزت الآيات بعد ذلك على الجاحدين المعاندين ثم وضعت في وسطه المنافقين الذين يخادعون الله ورسوله ثم وضعت في قاعدته أهل الكتاب وخاصة بني اسرائيل ثم تحولت الآيات فعرضت في مقابل مواقف الجاحدين والمعاندين مواقف المسلمين المستسلمين احكام الله تعالى الشرعية والقدرية وعندما كان يرفع إبراهيم عليه السلام قواعد بيت الله الحرام مع ولده إسماعيل عليه السلام وهما يرفعان الى الله تعالى الدعوات المباركات ثم ذكر آيات وصيه يعقوب عليه السلام لأولاده ثم بينت آيات بعدها فضل المستسلمين لأحكام الله تعالى القدرية والصابرين على البلايا وسارت الآيات على طريق عرض الاحكام الشرعية في الشريعة الإسلامية وللسورة في أثناء عرضها لأحكام الشراء بعض الوقفات والتعقيبات واستمرت الآيات على النهج إلى أن تُوّجت خاتمتها بإبراز استسلام الصحابة لأحكام دين الله عز وجل وبينت ارتباط ذلك بيسر الشريعة وسمحتها وبعد ذلك ذكر أنَّ نزول تفسير سوره البقرة جاء على تسعة فصول متوالية حسب تسلسل آيات السورة[29].

[29] طهماز، *التفسير الموضوعي*،40/1.

أما الفصـول التي قسـم سـورة البقرة لها فهي كالتالي: (الفصـل الأول: القرآن والإنسـان، والثاني: التوراة وبنو إسرائيل، والثالث: بنو إسرائيل من السلف إلى الخلف، وأما الفصل الرابع التوحيد، وإبراهيم عليه السـلام، والبيت الحرام ومن العناوين الفرعية لهذا القسـم مثلاً: إبراهيم ومقام الإمامة، البيت الحرام، الأمة المسلمة، ملة التوحيد ووصـية الأنبياء بها، الإسـلام ملة جميع الأنبياء، الأمة الوسـط والقبلة الوسـط، استقبال البيت الحرام، التنافس المحمود، تمام النعمة، الذكر والشكر، الاستسلام لحكم الله القدريّ، السعي بين الصـفا والمروة، كتمان العلم، ثم انتقل للفصـل الخامس فخصـصـه للعقيدة والشـريعة، والسـادس إسـلام واسـتعلام (أسـئلة الصـحابة) ، والسـابع الأسـرة وتشـريع الطلاق، والثامن أخبار وقصـص من التاريخ، والتاسـع مبادئ أساسـية في الاقتصـاد الإسـلامي). وهكذا تابع مبينا ومفسـراً القرآن الكريم من أول سـورة وأول آية إلى نهاية آخر سورة ونهاية آخر آية في القرآن العظيم، مقسما كتابه إلى ثماني مجلدات.

2.3.1. نماذج من تفسيره:

أ. النموذج الأول:

وهوما ورد في سـورة البقرة قال تعالى:(وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَـيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ).[30]

فعند تفسير الشيخ لهذه الآية فأطلق عليها (الاستسلام لحكم الله القدري) فقال: "حياة الإنسان في الدنيا حياة اختبار وابتلاء وتكليف، وبين أتباع الشيطان المخدوعين بوساوسه ونزغاته، فلا بد من تعبئة المؤمنين تعبئة روحية عالية، لينهضوا بأعباء الرسالة والتكاليف، وليثبتوا في ميادين الجهاد. ولا بد أن أذكر القارئ هنا بأن هذه الآيات نزلت بعد الهجرة، عندما انتقلت الدعوة الإسلامية إلى مرحلة الجهاد والصراع المسلح مع قوى الكفر والشرك فهي تحثهم على الصبر على البلايا والمصـائب الذي يدل على الإسـلام لله تعالى، والرضـا بأحكامه ولا يقتصـر الصـبر على حبس النفس والجهاد فقط، بل يتعدى إلى سـائر شـؤون الحياة، وهذا ما أخبر سـبحانه عنه المؤمنين في الآية التالية، لكي يظنوا أنفسـهم على الاسـتسـلام الكامل لحكمه القدري في مختلف شؤون الحياة ولنبلونكم بشتى ومن الخوف والجوع ونقص من الأَمْوَالِ ....)[31]

ونلحظ أن الشيخ بدأ يفسِّر الآيات بعد هذه المقدمة فيقول "ولنبلونكم أي ليختبرنكم بشيء من الخوف اي بقليل من مكروه تتعرضـون له كتسـلط العدو عليكم، والجوع اي بشـيء قليل من الجوع كالقحط او جوائح تفسـد مواسـمكم ونقص من الأموال أي بهلاكها او خسـارتها، والأنفس اي ونقص من الأنفس أي بموت بعض الأحباب والثمرات أي ونقص من الثمرات والمحاصـيل الزراعية وكل ذلك من أنواع الابتلاءات التي يمكن ان يتعرض لها الإنسـان المؤمن في حياته ليظهر تعال مدى استسـلامه لما قدر عليه

---

[30] البقرة155/1.

[31] طهماز، *التفسير الموضوعي*، 254/1.

ورضاه عن ربه تعالى في جميع احواله وبشر الصابرين على هذه المصائب والبلايا الراضين بما قدره الله عليهم الذين اذا اصـــابتهم مصـــيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون اي ان عبيد لله تعالى وملك له جل جلاله يفعل بنا ما يشاء ويريد وانا اليه راجعون الى حكمه ومشيئته فهو اقرار واعلان بعبوديتهم الكاملة لله تعالى واستسلام وتفويض كاملين لأمره ومشيئته سبحانه"[32]

فيفسر القرآن تفسيراً على حسب الترتيب مضيفا إلى تفسيره عنواناً لهذا الفصل ويمهد لهذا العنوان بمقدمة عن العنوان العام كما مر معنا عندما مهّد الشـــيخ لمعنى الابتلاء وذكر عنه لمحة موجزة وهو ما نعبر عنه بـــــ (ما يستفاد من الآيات بجمل مبسطة وسهلة). وإذا أردنا أن نبحث في تفاسير أخرى التي تحدثت عن التفسير الموضوعي نجد: أن الشيخ مصطفى مسلم عندما وصل إلى هذا المقطع وضع له عنوانا آخر وهو (انتقال القبلة والإمامة في الدين لسيد المرسلين)[33] وبعدها ذكر المناسبة بين المقطع والذي سبقة وذكر بعدها المناسبة بين جميع آياته فعند وصوله للآية التي تحدثنا عن الابتلاء ذكر" وبعد أمر الله عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة على حصول المكروه أعقب ذلك بذكر الابتلاء وبيان ذلك لضرورة التمحيص وللقيام بوراثة أول المسلمين إبراهيم عليه السلام؛ ومن هذه الابتلاءات الاختبار بقليل من الغم لتوقع مكروه، وتعذر الحصول على الطعام ونقص المال لتلفه، وبموت الأنفس، وبقلة من الثمرات، وذكر ذلك لتتهيأ النفوس وتتوطن لما قد يصـــيبها، ثم أردف بذكر عاقبة الصـــبر مخاطباً نبيه وكل من يتأتى منه البشارة أن يبشر الصابرين"[34].

وبعدها بدأ بذكر الهدايات من النص، فيختلف عن مفســـرنا أنه قام بذكر المناســـبات بين الســـورة والسورة وبين الآيات التي في السورة الواحدة. بينما لو نظرنا إلى التفسير الموضوعي أو ما يسمى ب موسوعة التفسير الموضوعي فهي تناولت عدة موضوعات في القرآن الكريم فلو أردنا بحث مسألة (الابتلاء) فنجد أنهم تحدثوا عن مفهوم الابتلاء وبحثوا عن الاستعمال القرآني لكلمة الابتلاء، وتحدثوا عن الابتلاء والعقوبة، وعن أنواع الابتلاء، والحكمة من الابتلاء، وأســـباب الابتلاء، وما يعين على دفع الابتلاء. إذا نجد أنهم توســـع في هذا المفهوم إلى كل ما شـــمل معنى الابتلاء في القرآن الكريم وشـــرحوا أسبابه ومسبباته وحكمه وإلى غير ذلك ولكن لم يفسروا القرآن من أوله إلى أخره ترتيبا على حسب تسلسل المصحف.

ونجد أيضـــا في كتاب نحو تفســـير موضـــوعي لســـور القرآن الكريم: أنه تحدث عن كل ســـورة ببعض المستخرجات والتي جالت في فكره أثناء قراءة القرآن ومحاول تدبره ذاكرا ما استنبطه وفهمه دون ترتيب

---

[32] طهماز، التفسير الموضوعي،255/1.

[33] مصطفى مسلم وآخرون، *التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم*(الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي 2010)،169/1.

[34] مسلم، *التفسير الموضوعي لسور القرآن*،178/1.

ودون ذكر مناسبة وحتى أنه تحدث عن بعض الآيات التي في السورة من دون الإشارة إليها مباشرة في كثير من الأحيان[35].

إذاً الشيخ طهماز فسر كل القرآن على التسلسل، ذكر بعدها مقدمة وتمهيد لموضوع فيه العظة وأكمل التفسير دون ذكر المناسبات بين الآيات في كثير من الأحيان.

ب. النموذج الثاني العلمي:

وعند حديثه عن الحقائق العلمية فنرى عند تفسيره قول الله عز وجل {يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ}[36] يقول "أي: يخرج من بين صلب الرجل وترائبه، ومن بين صلب المرأة وترائبها ومن الثابت علمياً: أنَّ الخصية في الرجل والمبيض في المرأة يتكونان عند التخلق في هذه المنطقة، ثم تنزل الخصية تدريجياً حتى تستقر في كيس الصفن خارج الجسم في أواخر الشهر السابع من الحمل"[37]

وإذا ما اطلعنا في كتب التفسير عمن تكلم في هذه الآية بإسهاب حول اعجازها فنجد ابن عاشور حيث ذهب ليشرح معنى النطفة عند الرجل والبويضة عند المرأة ومعنى الترائب وغير ذلك[38]. وأما في الكتب القديمة فأخرج عبد بن حميد وَابْن الْمُنْذر عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: مَا بَين الْجيد والنحر[39]. وعن الشَّافِعِي رحمه الله قال" يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة"[40].

وقال صاحب أضواء البيان "يدل على أن الأمشاج هي الأخلاط المذكورة"[41]. فنرى أن الشيخ تحدث عن الحقائق العلمية التي وردت في القرآن الكريم ولكن أخذ الثابت منها حيث أن العلم أقرها حقيقة لا نظرية، فهو وافق اللغة العربية ووافق من سبقة من المفسرين.

ولنأخذ مثالا آخر من قول الله عز وجل {وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ}.[42] فنجد أن الشيخ عنون لهذا الفصل بـــ (القول المضطرب) قاصدا بذلك قول الله عز وجل {إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ}[43] ولكنه فسر الآيات التي قبلها وبعدها بما يناسب اللغة العربية فقال" أي: ذات الطرائق؛ وهي الأفلاك التي تسير عليها الكواكب

---

35 محمد الغزالي، *نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم*، (القاهرة: دار الشروق،2000)، 15/1

36 الطارق 7/86.

37 طهماز *التفسير الموضوعي*، 474/8.

38 محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي التحرير والتنوير *تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد*، (تونس: الدار التونسية للنشر 1984)،263/30.

39 عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*(بيروت: دار الفكر،2011)،475/8.

40 محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي أبو عبد الله ، *تفسير الإمام الشافعي* (المملكة العربية السعودية: دار التدمرية،٢٠٠٦ م)،437/3.

41 محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*(الرياض: الناشر: دار عطاءات العلم،٢٠١٩)،260/3.

42 الذّاريات7/51.

43 الذّاريات51 /8.

والنجوم. أو: ذات الخلق المستوي المتقن ومنه يقال للنساج إذا نسج الثوب فأجاد نسجه: حبك الثوب يحبكه حبكاً"[44].

أما إذا ما رجعنا إلى ما قاله النابلسي[45] نجد أنه فهمها بأنه التجاذب الحركي، يقول إن الكواكب مشدودة إلى بعضها البعض، الكون مترابِط، ويقول لولا التوازن الحركي لكانت القوة الجاذبة كافيَة بجعل الكون بأسره ككتلة واحدة، وذلك أن الجرم الأصغر يجذبه الجرم الأكبر، فكل شيء يدور وبشكل مستمر بسبب هذه الحركة، وتشكِّل قوتان القوة النابذة ويكافأها القوة الجاذبة.[46] وأمَّا ما قاله المفسرون السابقون عن هذه الآية فنجد أن مقاتل، والطبري[47] والكشاف قالوا هي الطرائق، أما عبد الرزاق بن همام فقال معناها الخَلقُ الحسن[48] واختار ابن أبي حاتم هذا القول بقولها حسنها واستوائها[49] وهذا القول عائد إلى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقريبا من هذا القول عائد إلى قتادة بقوله ذات الخلق الحسن[50]، والربيع بن أنس[51]، وذكر مجاهد بأنها المتقن البنيان، وقال ابن زيد الشدة حبكت أي شدت، وقال نحو ذلك أبي صالح[52].

وأما لغويا فكلمة حبك بمعنى ارتفع، وبمعنى شدَّ، وبمعنى الاستواء مع الارتفاع، يقول كذلك خلقة وجه السماء،[53] وقيل هي ذات الطرائق سواء المحسوسة أو المعقولة، والحبك المحكمة، والاحتباك شدّ الإزار[54]، وورد هو الإحكام والشدُّ[55]، وورد نحوا من ذلك في الصحاح[56].

إذا فالشيخ طهماز مع أنه تحدث في عدد لا بأس به في تفسيراته عن الحقائق العلمية إلا أنه التزم منهج التفسير اللغوي وأخذ ممن سبقه من التفاسير التي أخذت بالمأثور، ولم يدخل نفسه في مسائل النحو والبلاغة إنما اكتفى بذكر معانيها وما ترشدنا إليه الآية.

النموذج الثالث:

عند تفسيره سورة الإخلاص وكلمة(الأحد) ذكر هو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أنَّ (الواحد) هو الذي لا شريك له ولا عديد، ولذلك سَمَّى الله نفسه بهذا الاسم لَمَّا وصف نفسه بأنه لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن

---

44 طهماز، التفسير الموضوعي، 7/8.

45 عالم دمشقي كتب تفسير أ وركز في كتابه على المواضيع العلمية أو ما يسمى (بالإعجاز العلمي) وكتابه اسمه (آيات الله في النفس والكون والحياة).

46 محمد راتب النابلسي، *تفسير النابلسي آيات الله في النفس والكون والحياة*(الأردن: مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع،2017) ،50/14.

47 محمد بن جرير الطبري، *تفسير جامع البيان*،(القاهرة: دار هجر للطباعة،2002)، 21/ 486.

48 عبد الرزاق بن همام *تفسير عبد الرزاق*،(لبنان: دار الكتب العلمية،1999)،235/3.

49 محمد بن ادريس بن المنذر بن داوود بن مهران المشهور بابن أبي حاتم، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1997)، 3311/10.

50 الطبري، *جامع البيان*، 21/ 487.

51 الطبري، *جامع البيان*، 21/ 488.

52 عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بمن عمر بن كثير الدمشقي ، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: ، دار طيبة للنشر، 1999)، 7/ 415.

53 الخليل بن أحمد الفراهيدي، *معجم العين*، (لبنان: دار الكتب العلمية، 2003)، 65.

54 راغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن*، (سوريا: دار القلم، 2009)، 217.

55 أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، *عمدة الحافظ*(لبنان: دار الكتب العلمية، 1996)، 369.

56 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*(لبنان: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، 1986م)، 51.

لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) فالمراد بالأحدية عدم إمكان الشركة، وعدم تصورها ويقول الشيخ الزحيلي لم يقل (الله الأحد) لأن المقصود إثبات أن الله جل جلاله واحد، ليس متعددا في ذاته، فلو قيل) :الله الأحد (لأوهم التعدد، والمقصود نفي التعدد الذي كان المشركون يعتقدونه[57].

ولو بوجه من الوجوه. وقد ابتعد سيد قطب كثيراً عن هذا المعنى، وأخطأ في التعبير عندما قال: إنها أحدية الوجود، فليس هناك حقيقةٌ إلا حقيقته، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده[58].

ولا شـــك أنَّ الله موجود أزلاً وأبداً وجوداً مطلقاً، ووجوده لا ينفي وجود نقول هو ربما لم يرد ذلك حقيقة فإذا أردنا أن نعرف ونبين ما أراده يجب علينا أن نلجأ إلى: جمع نصـــوص التي تحدث عنها ســـيد قطب في هذا المجال وبعدها يرجح بين النصوص المتعارضة.

ولقد وجدت أنَّ الشـيخ اسـتفاد من السـيد قطب وفي نفس الوقت قدّم ملاحظات رأى أنَّ سـيد قطب رحمه الله لم ينتبه إليها.

الخاتمة

الشـــيخ عبد الحميد محمود طهماز يُعد واحدًا من العلماء البارزين في مجال التفســـير في العالم الإسلامي المعاصر. تميز بإسهاماته في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، حيث ارتكز في تفسيره على دراسة السور القرآنية كوحدات متكاملة من حيث الموضوع والمعاني، بدلاً من التفسير التقليدي الذي يعتمد على تفسير الآيات بشكل فردي.

تعتبر مؤلفات الشيخ طهماز، وخصوصًا تفسيره "التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم"، من الأعمال الرائدة في ميدان الدراسات القرآنية. يبرز من خلالها فهمه العميق للنص القرآني وسعيه إلى تقديم تفسير يراعي متطلبات العصر واحتياجات المسلمين اليوم. أسلوبه في التفسير الموضوعي يُظهر قدرته على الربط بين الآيات المختلفة داخل السورة الواحدة، مبرزًا الوحدة الموضوعية للسورة. هذا النهج يساهم في تقديم فهم أكثر شمولاً للسور القرآنية ويتيح للقارئ إدراك المغزى العام للسورة بصورة متكاملة.

منهج الشـيخ طهماز في التفسـير الموضـوعي يعتمد على عدة أسـس رئيسـية. أولاً، يُعنى بالوحدة الموضوعية للسورة، حيث يرى أن كل سورة تحمل رسالة خاصة ومتميزة يتم تناولها بشكل متكامل من خلال آياتها المختلفة. وهذا يختلف عن التفســير التقليدي الذي قد يتعامل مع الآيات بشـــكل منفصـــل عن

[57] وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير الوسيط (دمشق: دار الفك ر2011)،2995/3.

[58] سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن سيد قطب(القاهرة: دار الشروق ،2003)،4002/6.

السياق العام للسورة. كما يعتمد الشيخ طهماز على الربط بين الآيات التي تبدو في الظاهر غير مترابطة، مما يكشف عن أبعاد جديدة من المعاني.

ثانيًا، يعتمد الشيخ طهماز في تفسيره على السنة النبوية الشريفة، معتبرًا إياها جزءًا لا يتجزأ من فهم القرآن الكريم. يبرز ذلك من خلال الاستشهادات العديدة بالأحاديث النبوية التي تساعد في توضيح معاني الآيات ودلالاتها. هذا الربط بين القرآن والسنة يعزز من مصداقية التفسير ويوفر للقارئ تفسيرًا يستند إلى الفهم التقليدي المستمد من السنة.

ثالثًا، يسعى الشيخ طهماز إلى التجديد في التفسير، حيث لا يكتفي بإعادة ما قاله المفسرون السابقون، بل يقدم رؤى جديدة تتناسب مع الواقع المعاصر. يهدف هذا التجديد إلى تلبية احتياجات المسلمين اليوم، مع الحفاظ على احترام الأسس الثابتة للتفسير القرآني. هذا الجمع بين الأصالة والمعاصرة يجعل تفسير الشيخ طهماز مناسبًا للقراء الباحثين عن فهم قرآني يتماشى مع تحديات العصر.

رابعًا، يتجنب الشيخ طهماز الدخول في الخلافات الفقهية التي قد تشتت القارئ، مفضلاً التركيز على المعاني العامة التي تخدم الهدف من السورة. هذا النهج يساعد في تقديم تفسير يخاطب جمهورًا واسعًا من المسلمين، دون الدخولن في تفاصيل قد تثير الجدل.

مما يُميز تفسير الشيخ طهماز أيضًا هو اعتماده على أسلوب واضح وسهل، مما يجعل تفسيره متاحًا وسهل الفهم للقارئ العادي دون التضحية بدقة التحليل وعمقه. كما يولي اهتمامًا خاصًا لجانب التربية الروحية والأخلاقية، مستنبطًا الدروس والعبر من النصوص القرآنية بما يخدم حياة المسلمين ويساهم في بناء شخصياتهم على هدي القرآن الكريم.

بفضل هذه الميزات، أصبح "التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم" مرجعًا مهمًا للدراسات القرآنية الحديثة.

ولو أردنا أن نتكلم عن بعض النقاط التي لم يتحدث عنها الشيخ والتي أن تكون جانبا من النقد البناء فهو يجب أن يشمل تعزيز التحليل اللغوي والبلاغي للآيات، إضافة إلى توسيع بعض المصادر والمراجع لدعم الأفكار التي قدمها، ومسألة التكرار في بعض المواضع.

وأمَّا مسألة ملاحظاته على سيد قطب رحمه الله فلو كتبه في فصل منفرد لكان سهل الوصول إليه والبحث فيها .

في الختام، يمكن القول إن الشيخ عبد الحميد محمود طهماز قد نجح في وضع بصمة مميزة في علم التفسير من خلال منهجه الموضوعي، تفسيره يُعد جسرًا يربط بين التراث القرآني العريق ومتطلبات العصر الحديث، مسهمًا في تقديم فهم عميق ومتكامل لسور القرآن الكريم، يتجاوز التفسير التقليدي نحو

رؤية أكثر شمولاً وتماسكًا. بهذا، يكون الشيخ طهماز قد قدم خدمة جليلة للقرآن وأهله، وترك إرثًا علميًا سيظل مرجعًا للأجيال القادمة.

المصادر

ابن أبي حاتم ،محمد.*تفسير القرآن العظيم*. المجلد 13.السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،الطبعة1. 1997/1418.

ابن عاشور، محمد. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المجلد 30.تونس: الدار التونسية للنشر،2010/1431.

ابن كثير إسماعيل. *تفسير القرآن العظيم*. المجلد 8. السعودية: 1999/1420. دار طيبة للنشر. الطبعة الأولى.

أبو داود، سليمان. *سنن أبي داود*. الكويت: دار الرسالة العالمية. المجلد 6 .2009/1430. الطبعة: الأولى.

الأصفهاني. الراغب. *مفردات ألفاظ القرآن*. المجلد1.سوريا. دار القلم، 2009/1430. الطبعة الرابعة.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، *معجم العين*. المجلد 8.لبنان: دار الكتب العلمية. 2010/1431.الطبعة الأولى.

الرازي محمد. مختار الصحاح. المجلد 1.لبنان: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان.1986/1407.الطبعة الأولى.

الزحيلي. وهبة. *التفسير الوسيط*. المجلد 3. دمشق: دار الفكر 2001. الطبعة: الأولى .

السمين الحلبي، أحمد. *عمدة الحفاظ*. المجلد 4.لبنان: دار الكتب العلمية .1996/1417.الطبعة الأولى.

سيد قطب. سيد. *في ظلال القرآن*.المجلد6. القاهرة: دار الشروق 2003/1423. رقم الطبعة: الطبعة الثانية والثلاثون.

السيوطي. عبد الرحمن. *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. المجلد 8. بيروت: دار الفكر 1423 /2002الطبعة الأولى.

الشافعي . محمد. *تفسير الإمام الشافعي*. المجلد3. المملكة العربية السعودية: دار التدمرية،: 2006/1427. الطبعة الأولى.

شلتوت محمود. *من هدي القرآن*. دمشق: دار القلم.2000. الطبعة الأولى.

الشنقيطي .محمد الأمين. *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. الرياض. دار عطاءات العلم. 2019. الطبعة: الخامسة.

الطبري محمد بن جرير. تفسير جامع البيان. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر. 2002/1423 الطبعة الأولى.

طهماز. عبدالحميد. *العلامة المجاهد محمد الحامد*. دمشق: دار القلم للطباعة والنشر.1995. الطبعة الرابعة.

طهماز، عبدالحميد. *التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم*. دمشق: دار القلم. 2014. الطبعة الثانية.

الصنعاني، عبد الرزاق. *تفسير عبد الرزاق*. لبنان: دار الكتب العلمية. 1999/1420. الطبعة الأولى..

مسلم، مصطفى وآخرون. *التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم*. الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2010م.

النابلسي، محمد. *تفسير النابلسي تدبر آيات الله في النفس والكون والحياة*، الأردن: مؤسسة الفرسان للنشر، الطبعة1، 2016.

النسائي، أحمد. *السنن الكبرى*. بيروت: مؤسسة الرسالة. الطبعة1. 2001/1421.

عبد الحميد محمود طهماز "حوار مع الشيخ عبد الحميد محمود طهماز"(المقابل: فياض علي. نسخ المقابلة. 27يناير2010).

البخاري،محمد بن إسماعيل.*الجامع الصحيح*.المجلد9.القاهرة:دار التأصيل،الطبعة1،2012/1433.

الروابط:

رابطة العلماء السوريين. "عبد الحميد طهماز". الوصول 24سبتمبر2021.

https://2u.pw/pZDOGL7u

KAYNAKÇA

İbn Ebî Hâtim, Muhammed. *Tefsîru'l-Kur'ân el-Azîm*, Cilt 13, Suudi Arabistan: Nizar Mustafa el-Bâz Kütüphanesi, 1. Baskı, 1418/1997.

İbn Âşûr, Muhammed. *et-Tahrîr ve't-Tenvîr: Tahrîru'l-Meânâ's-Sedîd ve Tenviru'l-Akl el-Cedîd min Tefsîri'l-Kitâbi'l-Mecîd*. Cilt 30, Tunus: Tunus Yayınevi, 1431/2010.

İbn Kesîr, İsmâil. *Tefsîru'l-Kur'ân el-Azîm*.cilt 8.suudi Arabistan: Taybe Yayınevi, 1. Baskı, 1999.

Ebû Dâvûd, Süleyman. *Sünen-i Ebî Dâvûd*. Cilt 4. Kuveyt: el-Resâle el-Âlemîyye, 1. Baskı, 1430/ 2009.

EL Râgıb el-İsfahânî. *Müfredât Alfâzu'l-Kur'ân*. Cilt 1. Suriye: Daru'l-Kalem, 4. Baskı,1430 /2009.

Halîl b. Ahmed el-Ferâhîdî. *Mu'cemu'l-Ayn*. Cilt 8.Lübnan: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Baskı, 1431/2010.

Muhammed er-Râzî. *Muhtâru's-Sıhâh*. Cilt 1. Lübnan: Beyrut Kütüphane Daireleri, 1. Baskı, 1407/1986.

Vehbe ez-Zühaylî. Et-Tefsîru'l-Vasît. Cilt 3 Şam: Daru'l-Fikr. 1. Baskı, 1422/2001.

Ahmed es-Semîn el-Halebî. Umde'tul Huffaz. Cilt 4.Lübnan: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Baskı, 1417/1996.

Seyyid Kutub. Fî Zılâli'l-Kur'ân. Cilt 6.Kahire: Dâru'ş-Şurûk, 32. Baskı, 2003.

Abdurrâhman es-Suyûtî. Ed-Durru'l-Mensûr fî't-Tefsîri'l-Me'sûr. Cilt 8. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1. Baskı, 1423/2002.

İmam Şâfiî, Muhammed. Tefsîru'l-İmâm eş-Şâfiî. Cilt 3. Suudi Arabistan: Dârü't-Tedmuriye, 1. Baskı, 1427/ 2006.

Mahmûd Şeltût. Min Hedyi'l-Kur'ân, Şam: Daru'l-Kalem, 1. Baskı, 2000.

Muhammed el-Emin eş-Şinkîtî. Edvâu'l-Beyân fî Îzâhi'l-Kur'ân bi'l-Kur'ân. Cilt Riyad: Dârü Atâati'l-İlm, 5. Baskı,2019.

Muhammed b. Cerîr et-Taberî. Câmi'u'l-Beyân fî Tefsîri'l-Kur'ân. Cilt 24. Kahire: Dar Hicr Yayınları, 1. Baskı, 1423/2002.

Abdulhamid Mahmud Tahmâz. El-Âlime'l-Mücâhid Muhammed el-Hâmid. Şam: Daru'l-Kalem, 4. Baskı, 1995.

Abdulhamid Mahmud Tahmâz. Tefsîru'l-Mevzûî li-Suveri'l-Kur'ân el-Azîm. Cilt 8. Şam: Daru'l-Kalem, 2. Baskı, 2014.

Abdurrezzak es-San'ânî. Tefsîru Abdurrezzâk. Cilt 3. Lübnan: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Baskı, 1420/1999.

Mustafa Müslim ve Diğer İlim Adamları. Tefsîru'l-Mevzûî li-Suveri'l-Kur'ân el-Kerîm. Cilt 36. Şarıka: Lisansüstü Eğitim Fakültesi ve Araştırma Merkezi, 1431/2010.

Muhammed Râtib el-Nâbulsî. Et-Tefsîru'n-Nâbulsî: Ayetlerin Tefekkürü ve Hayattaki Yansımaları. Cilt14. Ürdün: Furkân Yayınevi, 1. Baskı, 2016.

Nesâî, Ahmed. Es-Sünenü'l-Kübrâ. Cilt 8. Beyrut: Risâle Yayınları, 1. Baskı, 1421/2001.

İnternet sitesi

Suriye Alimler Birliği. "Abdulhamid Tahmâz". Erişim tarihi: 24 Eylül 2021.

https://2u.pw/pZDOGL7u